

برنامج شمس القرآن الحلقة - 83 - الإمام سليم بن عيسى الحنفي

- د. #أيمن_سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السادة المشاهدون السيدات والمشاهدات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

تكلّمنا في الحلقة الماضية عن العلم السادس والامام السادس من القراء السبعة وهو الامام حمزة بن حبيب الزيات. واليوم باذن الله تعالى نتكلم عن ابرز تلاميذ الامام حمزة اقدارهم على تعليم القرآن العظيم. كما تلقى عن حمزة وهو الذي من خلاله وصلتنا -

[00:00:44](#)

هذه القراءة بالاسانيد المتصلة الى الامام حمزة رحمه الله الا وهو الامام العظيم سليم بن عيسى الحنفي رحمه الله تعالى سليم بن عيسى ولد سنة ثلاثين ومئة هجرية ومات سنة ثمان وثمانين ومئة هجرية. يعني انه عاش ثمان وخمسين سنة - [00:01:13](#)

عاش فقط ثمان وخمسين سنة. ويذكر عنه الامام ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان عن خلف ابنه هشام البزار طبعاً خلف بن هشام البزار هو احد احدي الروايتين عن حمزة خلف بن هشام البزار قرأ على سليم وسليم قرأ - [00:01:43](#)

على حمزة فيذكر خلف البزار يقول اتيت سليم بن عيسى لاقراً عليه. يعني يتكلم عن لقائه الاول مع شيخه سليم ابن عيسى. وكان بين يديه قوم واطنهم سبقوني. يعني وصلوا قبله لان كل القراء كانوا يقرؤون - [00:02:03](#)

هنا من يأتي اولاً يعني من يسبق هو الذي يقرأ اولاً. فلما جلست قال مين قال؟ يعني سليم لخلف البزار بلغني انك تريد الترفع في القراءة بلغني انك تريد الترفع في القراءة فلست اخذ عليك شيئاً - [00:02:25](#)

يعني انا بلغني انه انت بتحب تترفع على الناس بالقرآن وانك قرأت كذا وقرأت على فلان. فطالما هذه نيتك لن اقرئك شيئاً قال فكنت احضر المجلس اسمع ولا يأخذ علي شيئاً - [00:02:46](#)

كل يوم يحضر كل يوم يحضر ويجلس اه سليم رحمه الله يقرأ الجالسين الا خلفاً يقول خلف فبكرت يوماً في الغلس. الغلس يعني قبل آآ ان يشتد ضوءه النهار في الصباح بحيث - [00:03:02](#)

حيث لا يعرف الجليس جليسه. وخرج يعني خرج سليم من من صلاة الفجر وجلس للاقراء فقال من ها هنا يتقدم اقرأ لان الموجود منكم اللي جاء اول واحد يقرأ فتقدمت واستفتحت بسورة يوسف. هو ما خالف الامر لانه قال من ها هنا يتقدم ويقرأ - [00:03:19](#)

فهو تقدم لانه هو فعلاً الذي كان اول واحد. قال خلف فتقدمت واستفتحت بسورة يوسف وهي من اشد القرآن اعراب يعني فيها رفع ونصب وجر والى اخره. اعرابها ثقیل. فقال لي فلما قرأ القراءة الجميلة مين؟ خلف يعني شو قال - [00:03:39](#)

فقال لي من انت؟ فما سمعت اقرأ منك. فقلت خلف يعني انا خلف فقال لي فعلتها فعلتها بمعنى انا كنت قلت لك قلت لك لن اخذ عليك شيئاً فقال له فعلتها لكن بعد ما - [00:03:59](#)

سمع القراءة الجميلة هذي شو قال له ما يحل لي ان امنعك ما يحل لي ان امنعك. فكنت انظر ما هذه قبل ان نتمم. يعني هذه القصة يا اخواننا فيها عبر عديدة. اولاً - [00:04:17](#)

اخاطب السادة الشيوخ القراء الذين يسمعون هذا العبد وانا اصغرهم واحقرهم يا ساداتنا يا قراء القرآن اذا جاءكم طالب وشممت منه ان هذا الانسان يريد القرآن ليلعب قولي يتباهى او يطلب به الدنيا او ليستعلي به على الناس - [00:04:32](#)

والله يعني بين قوسين الرجاء اني اخ الله يسامحه. قال لي هكذا ويبدو علي شموخ الانف قال لي كم يأخذ جمع القراءات فقلت له بحسب همة الطالب وفرغ الاستاذ. فقال لي اتدري انا اريد ان اجمع القراءات هكذا برستيخ هكذا بهذه اللون - [00:04:58](#) وقال لي برستيخني للزينة للتفاخر والذي تعرف انا بدي اجمع القيراط بريستيخ انا تبسمت ما سأقول له يعني طالما هذه نيتك قبل ان تبدأ في تعلم القراءة كيف يفتح الله عليك - [00:05:17](#)

كيف يوفقك الله؟ كيف يكتب لك الثواب؟ كيف يجعلك مقبولا عنده تريد ان تتعلم القرآن؟ طيب انا لما سمعت هذا الكلام منه بعد ذلك اجلس فاعلمه؟ لا والله لان القرآن العظيم جوهرة والجوهرة لا تعطى لمن لا يعرف قيمتها او يريد بها اقل من منزلتها. القرآن العظيم كلام - [00:05:34](#)

والله الجليل سبحانه وتعالى لا يعطى الا لايدي امينة. فلما بلغ سليم ابن عيسى ان خلفا يعني يريد الترفع في القراءة هو خلف ما هكذا كان يريد. لكن هكذا النقلة الذين نقلوا الخبر لسليم اخبروه. فلاحظوا يعني هذا من جانب. اذا سليم لم يعطى خلفا للقراءة في - [00:05:59](#)

في اول الامر لما بلغه عنه من انه يريد الترفع بالقراءة. لكن انظروا ايضا الى ردة فعل آآ خلف سكت وصار يجلس ويحضر مع انه مع ان شيخه قال لن اقرئك. لن يبأس لن يذهب لم يتكلم كلاما نابيا مع الشيخ - [00:06:19](#) فصار يجلس كل يوم مستمع يقرأوا جالسون يقرأوا الجالسون الا هو. الى ان حدثت القصة فقرأ بغلسة. ثم انظروا لما قرأ وكان وكانت قراءته متقنة. انظروا الى رد ردة فعل سليم لما قال له آآ ما يحل لي ان امنعك؟ لما سمع منه التلاوة - [00:06:38](#) المتقنة لذلك كانوا يقولون العلم يمنع اهلها. اي يمنعه اهلها العلم يمنع اهلها ان يمنعه اهلها. فاذا هذه القصة فيها عدة عبر. قد احيانا الشيخ يكون غضبان. قد يكون بلغه - [00:06:58](#)

يعني يتكلم كلام مع الطالب فيه شيء من الغلظة فيه شيء من الثقل الطالب العاقل يصبر ويسكت ويتحمل بمقابل ان يأخذ العلم في المستقبل وعليه ان يتواضع لاستاذه وان يتحمل شيئا من الجفوة ان بدت من ذلك الاستاذ كما فعل خلف - [00:07:15](#) مع سليم ثم بعد ذلك قرأ عليه واتقن. يقول خلف فكنت اقرأ عليه حتى بلغت يوما حميم المؤمن وصل الى سورة غافر فلما بلغت الى قوله تعالى الذين يحملون العرش - [00:07:35](#)

ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا بكى سليم بكاء شديدا. ثم قال لي يا خلف الا ترى الا ترى ما اعظم حق المؤمن ان المؤمن كم هو غالي على الله سبحانه وتعالى؟ حملة العرش ومن حوله وكلهم الله بثلاثة امور. يسبحون بحمد ربهم يؤمنون - [00:07:57](#)

به يستغفرون للذين امنوا يستغفرون لي يقولوا يا رب اغفر اغفر لهم يا رب سامحهم يا رب اعطهم يا رب يا ربي آآ طب ربي سبحانه وتعالى لو كان لا يريد ان يعطى المؤمنين - [00:08:26](#)

هل يوكل هؤلاء الملائكة العظام حملة للعرش بهذا الامر هذا دليل على ان الله عز وجل يريد ان يغفر ويريد ان يرحم ويريد ان يعطي. والمؤمن غال على الله سبحانه وتعالى جدا. لذلك وكل - [00:08:39](#)

هؤلاء العظام من من الملائكة بان يقوموا بالاستغفار له. فبكى سليمان وقال يا خلف الا ترى ما اعظم حق المؤمن نائما على فراشه والملائكة يستغفرون له. ايضا هذه فائدة جديدة يا اخوانا. يعني معلم القرآن ومعلمو التجويد - [00:08:53](#) وتصحيح التلاوة ليس عليهم فقط ان ينتبهوا الى الادغام والاظهار والمد والقصر والقلقلة وما شابه من احكام القراءة لابد ان ينتبه الى ذلك. لكن عليهم ايضا ان يوجهوا انتباههم الى المعاني التي اودعها الله عز وجل. في الايات التي يتلوها الطالب كما فعل سليمان - [00:09:14](#)

مع اه خلف البزار يقرأ خلف وسليمي يصحح ايضا ذهنه منتبه الى معاني الايات المتلوة آآ يذكر الامام الذهبي في معرفة القراء يقول قرأ على سليم خلف بن هشام البزار وخلاد بن خالد الصيرفي هذا الراوي الثاني - [00:09:34](#) رواية بقراءة حمزة وابو عمر الدوري الذي حدثكم عنه في الحلقات الماضية وانه من اعظم ائمة القراءة. وغيرهم حتى ان رفقائه في

القراءة على حمزة قرأوا عليه لاتقانه. انظروا السبب - 00:09:57

حتى ان رفقاءه في القراءة على حمزة قرأوا عليه لاتقانه. دائما يا اخواننا الجيد يفرض نفسه فانصح انصح اخواني طلاب العلم وطلاب القرآن دائما ان يعتنوا بانفسهم من حيث اه اتقان ما يعلمون. ان - 00:10:15

ان يطلعوا على الكتب وخاصة كتب الائمة الكبار القدامى. يعني انصح اخواني الطلاب بالتجويد والقراءات. لا تشتغلوا بكتب المعاصرين كثيرا كتب المعاصرين فيها اشياء مأخوذة من كتب الاقدمين وفيها اشياء يعني من كلام المحدثين قد يصيبوا وقد يخطئوا وفي احيان كثيرة - 00:10:34

كونوا من المخطئين. فانصحكم بقراءة كتب الائمة القدامى. اقرأوا ما كتب ابن الجزلي في التجويد. اقرأوا وذلك في منظومة المقدمة وفي مقدمة كتاب النشر. اقرأوا كتاب التحديد في الاتقان والتسديد في صناعة التجويد لابي عمرو الداني. اقرأوا كتاب الرعاية -

00:10:54

ابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي اقرأوا كتاب الموضح لعبد الوهاب القرطبي. اقرأوا كتاب التمهيد في علم التجويد لابي العلاء الهمزاني. اقرأوا المنظومات القديمة منظومة الخاقاني في التجويد منظومة السخاوي في التجويد وهذه الكتب التي الفها ائمتنا

- 00:11:14

توضع اودع فيها مسائل علم التجويد ثم بعد ذلك ان احببتم ان تقرأوا في كتب المعاصرين فلا بأس ايضا اه ذكر الامام ابن وهبان في كتابه احسن الاخبار قال قرأ سليم القرآن العظيم على حمزة - 00:11:34

عشر مرات ما شاء الله قرأ سليم القرآن العظيم على حمزة عشر مرات. لذلك يعني اقول لاخواننا المشتغلين في القراءات لما ترون ان حمزة له اوجه كثيرة رواها خلف وخلاد. هذه الواجهة الكثيرة لان سليمان لم يقرأ على حمزة ختمة واحدة. وانما قرأ عليه ختمات -

00:11:52

وختم مرة قرأ بالسكت على اكلم المتخصصين الان. قرأ بالسكت على ال وشيء. ومرة قرأ بالسكت والمفصول ومرة قرأ على بالسكتة على ال وشيء والمفصول والموصول ما عدا حروف المد. ومرة قرأ بالسكت على ما ذكرت - 00:12:16

بالاضافة الى حروف المد ومرة قرأ بترك المد آآ بترك السكت على على الساكن قبل الهمز. كل هذا فعله سليم ورواه عنه آآ تلميذاه خلف البزار وخلاد رحمهم الله. خلاد بن خالد الصيرفي رحمهم الله تعالى - 00:12:36

اجمعين فهذه بعض اللطائف في ترجمة آآ الامام آآ سليم ابن عيسى رحمه الله - 00:12:56